ركعتها وسجداتها او يقول انما اوجب الله علينا في كتابه الصلوة على الجملة وكونها
خمساً وعلى هذه الصفات والشروط لا اعلمه اذ لم يرد فيه في القران نص
جلي والخبر به عن الرسول خبر واحد وكذلك اجمع على تكفير من قال من الخوارج
ان الصلوة طرفي النهار وعلى تكفير الباطنية في قولهم ان الفرائض اسماء رجال
امروا بولايتهم والخبائث والمحارم اسماء رجال امروا بالبراءة منهم وقول
بعض المتصوفة ان العبادة وطول المجاهدة اذا صفت نفوسهم افضت
بهم الى اسقاطها واباحة كل شيء لهم ورفع عهد الشرائع عنهم وكذلك ان
انكر منكر مكة او البيت او المسجد الحرام او صفة الحج وقال الحج واجب في القران
واستقبال القبلة كذلك ولكن كونه على هذه الهيئة المتعارفة وان تلك
البقعة هي مكة والبيت والمسجد الحرام لا ادري هل هي تلك او غيرها ولعل
الناقلين ان النبي صلى الله عليه وسلم فسرها بهذه التفاسير غلطوا ووهموا
فهذا ومثله لا مرية في تكفيره ان كان ممن يظن به علم ذلك وممن خالط
المسلمين فلا نجد بينهم خلافاً كافة عن كافة الى معاصري الرسول صلى الله
عليه وسلم ان هذه الامور كما قيل وان تلك البقعة هي مكة والبيت الذي
بها هي الكعبة والقبلة التي صلى لها الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمون
وحجوا اليها وطافوا بها وان تلك الافعال هي صفات عبادة الحج والمراد به
وهي التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون وان صفات الصلوات
المذكورة هي التي فعل النبي صلى الله عليه وسلم وشرح مراد الله بذلك
وابان حدودها فيقع لك العلم كما وقع لهم ولا ترتاب بذلك بعدهم والمرتاب
في ذلك والمنكر بعد البحث وصحبة المسلمين كافر باتفاق ولا يعذر بقوله
لا ادري ولا يصدق فيه بل ظاهره التستر عن التكذيب اذ لا يمكن انه لا يدري

لا يدري وايضاً فانه اذا جوز على جميع الامة الوهم والغلط فيما نقلوه
من ذلك واجمعوا انه قول الرسول وفعله وتفسير مراد الله به ادخل
الاسترابة في جميع الشريعة اذ هم الناقلون لها وللقران وانحلت عرى
الدين كرة ومن قال هذا كافر وكذلك من انكر القران او حرفاً منه
او غير شيئاً منه او زاد فيه كفعل الباطنية والاسماعيلية او زعم انه ليس
بحجة للنبي صلى الله عليه وسلم او ليس فيه حجة ولا معجزة كقول هشام
الفوطي ومعمر الصيمري انه لا يدل على الله ولا حجة فيه لرسوله ولا يدل على
ثواب ولا عقاب ولا حكم ولا محالة في كفرهما بذلك القول وكذلك
نكفرهما بانكارهما ان يكون في سائر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم
حجة له او في خلق السموات والارض دليل على الله لمخالفتهم الاجماع
والنقل المتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم باحتجاجه بهذا كله وتصريح القران
به وكذلك من انكر شيئاً مما نص فيه القران بعد علمه انه من القران الذي
في ايدي الناس ومصاحف المسلمين ولم يكن جاهلاً به ولا قريب عهد
بالاسلام واحتج لانكاره اما بانه لم يصح النقل عنده ولا بلغه العلم به او لتجويز
الوهم على ناقله فنكفره بالطريقين المتقدمين لانه مكذب للنبي صلى الله
عليه وسلم لكنه تستر بدعواه وكذلك من انكر الجنة او النار او البعث
والحساب والقيامة فهو كافر باجماع للنص عليه واجماع الامة على صحة نقله متواتراً
وكذلك من اعترف بذلك ولكنه قال ان المراد بالجنة والنار والحشر والنشر
والثواب والعقاب معنى غير ظاهره وانها لذات روحانية ومعان باطنة
كقول النصارى والفلاسفة والباطنية وبعض المتصوفة وزعم ان معنى القيامة
الموت او فناء محض وانتقاض هيئة الافلاك وتحليل العالم كقول بعض

Copyright © King Saud University